mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح بلوغ المرام _ الدرس)771(د. عماد السواعير

عماد السواعير

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين وللسامعين. اللهم امين. وللمصنف قال وعن ابي سلمة قال قال ابي جئتكم من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال فاذا حضروا في الصلاة - 00:00:00

سوف يؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرآنا. قال فنظروا فلم يكن احد اكثر قرآنا مني وانا ابن ست او سبع سنين. رواه البخاري وابو داوود والنسائي. احسن الله اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:20

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله - 00:00:40

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. وبعد احبتي في الله هذا هو درسنا السابع سبعون بعد المئة من دروس شرح اخذ دروس شرح بلوغ المرام الله المستعان - 00:00:58

من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. والذهن ينصرف الى اقصر المختصرات اقول هذا هو درسنا السابع والسبعون بعد المئة من دروس شرح بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني - 00:01:15

رحمه الله تعالى رحمة واسعة. والذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبله منا اجمعين. وان يجعله خالصا لوجهه الكريم انه ولي ذلك والقادر عليه. ولا زلنا احبتي في الله مع الاحاديث التي جمعها المؤلف رحمه الله - 00:01:34

في الباب الذي عقده للكلام عن احكام او عن احاديث الامامة والجماعة انتهى بنا الكلام احبتي في الله عند حديث عمرو بن سلمة رضي الله تعالى عنه الذي قال فيه قال ابي جئتكم من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا - 00:01:52

قال اي النبي عليه الصلاة والسلام فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرآنا قال هنا القول لعمرو ابن سلمة فنظروا فلم يكن احد اكثر قرآنا مني فقدموني وانا ابن ستي او سبع سنين - 00:02:17

قال ابن حجر رواه البخاري وابو داوود والنسائي. نبوب على هذا الحديث احبتي في الله بقولنا حكم امامة الصبي حكم امامة الصبي والكلام هنا عن المميز كما سيأتي بيانه حكم امامة الصبي - 00:02:46

ابدأ احبتي في الله بتخريج هذا الحديث هذا الحديث كما سمعتم رواه البخاري وابو داوود والنسائي وللحديث قصة وللحديث قصة فهذا الحديث جاء في سياق قصة اسلام والد عمرو بن سلمة - 00:03:13

لما وفد الى النبي عليه الصلاة والسلام وجاء في هذا الحديث جئتكم والله من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا فقال اي النبي عليه الصلاة والسلام صلوا صلاة كذا - 00:03:37

في حين كذا صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرآنا قال عمرو فنظروا فلم يكن احد اكثر قرآنا مني - 00:04:01

لما كنت هنا يبين العلة لماذا كان احفظ الحاضرين يقول عمرو لما كنت اتلقى من الركبان سيأتي معنا ان عمر هذا كان يسأل الذاهب والغادي من اين جئت؟ من عند هذا الذي يقول انه رسول الله عليه الصلاة والسلام. ماذا يقول؟ يقول كذا وكذا من الايات فيحفظها - 00:04:40

عمرو بن سلمان قال فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين يقول عمرو وكانت علي بردة ثوب يلمسه كنت اذا سجدت تقلصت عني. يعني ارتفعت الى الاعلى قصيرة - 00:05:05

فقالت امرأة من الحي بعد الصلاة الا تغطون عنا امامكم او است قارئكم فاشتروا فاشتروا لي قميصا انظر الى البراءة يقول فاشتروا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص - 00:05:38

رضي الله تعالى عنه وارضاه هذا الحديث العظيم الذي اشتمل على جملة من الفوائد والمسائل من اهمها يا انيس حكم امامة الصبي في صلاة الفرض حكم امامة الصبي امامة الصبي - 00:06:06

بالبالغ مسألة وقع فيها خلاف عند العلماء امامة الصبي المميز غير البالغ بالبالغ وقع فيها خلاف عند العلماء فذهب الشافعي واحمد في رواية ذهب الشافعي واحمد في رواية الى صحة امامته - 00:06:33

في الفريضة والنافلة في الفريضة والنافلة استدلالا بهذا الحديث فان عمرو بن سلمة اما قومه وهو ابن ست او سبع سنين كما استدلوا احبتي في الله. اعني الشافعية والحنابلة في رواية - 00:07:08

استدلوا بحديث ابي مسعود القادم الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فهذا الحديث يا ابا علي لم يذكر شيئا يتعلق بالسن وانما ذكر الوصف - 00:07:41

الذي ينبغي ان يكون عليه الامام من القراءة وغيرها كما سيأتي معنا في هذا الدرس ان شاء الله تعالى فعموم حديث ابي مسعود الانصاري او البدري ابي مسعود البدري الانصاري - 00:08:13

يدل على عدم اعتبار مسألة الصغر السن كذلك احبتي في الله استدلوا بقول عمرو بن سلمة عند ابي داود في رواية استدلوا بقول عمرو بن سلمة عند ابي داود في رواية - 00:08:33

فما شهدت مجمعا من جرم جرم يعني قبيلة جرم فما شهدت جمعا من جرم الا كنت امامهم الا كنت امامهم وهذا الحديث عند ابي داود بسند قال عنه الالباني صحيح - 00:09:03

وهذا الفعل من عمرو على مرأى ومسمع من الصحابة ولم يقع مرة واحدة لاحظ يا بلال وانما ايش يقول فما شهدت مجمعا من جرم يعني اجتماع هذه القبيلة هذا البطن الا كنت امامهم في الصلاة - 00:09:41

ومنهم الصحابة الذين وفدوا على النبي عليه الصلاة والسلام من ابناء قومه فصار هذا كاجماعهم لذا قال ابن حزم ابن حزم يقول يا كرام لا يعرف لهم مخالف لا يعرف لهؤلاء الصحابة مخالف. الذين كانوا يصلون خلف هذا - 00:10:00

الصبي كما قالوا يا كرام ان هذا الامر يقع في زمن الوحي زمن النبوة فلو كانت الامامة غير صحيحة فنزل الوحي واخبر النبي عليه الصلاة والسلام بان القوم الفلانيين يصلون صلاة باطلة - 00:10:28

والصلاة شأنها عظيم بل وعظيم جدا والقول الثاني في هذه المسألة احبتي في الله قول جمهور العلماء مالك ابو حنيفة واحمد وهو قول ابن حزم والقول الاول قال به جمع من المحققين - 00:10:52

منهم الائمة الثلاثة المعاصرين ابن باز والالباني والعثيمين القول الثاني قول جمهور اهل العلم ابو حنيفة ومالك واحمد قالوا احبتي في الله بعدم صحة امامة الصبي في الفرض استدلالا بحديث ابن عباس - 00:11:22

لا يؤم الغلام حتى يحتلم حديث ابن عباس لا يؤم الغلام حتى يحتلم رواه الاثرم رواه الاثرم يعزى في كتب الفقه للاثرم ومسند الاثرم مفقود والافرم هذا تلميذ احمد بن حنبل رحمه الله - 00:11:57

واذا كان لي امنية في هذه الدنيا يعني مسألة اتمنى ان تقع ان اجد مسنده فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يهيئ ذلك اقول كما استدلوا ايضا باثر ابن مسعود اذا لاحظوا الاثر ماذا يقول فيه؟ لا يؤم حديث ابن عباس مرفوعا - 00:12:30

لا يؤم الغلام حتى يحتلم ولاثر ابن مسعود لا يؤمن الغلام حتى تجب عليه الحدود حتى تجب متى تجب عليه الحدود اذا صار مالغا مكلفا وهذا ايضا ايها الاحبة الكرام رواه الاثرم - 00:12:53

نقل ذلك صاحب المنتقى وغيره كما استدلوا يا كرام بحديث ابي هريرة مستمع الى استدلالهم حديث ابي هريرة في الصحيحين انما جعل الامام ليؤتم به انما جعل الامام يؤتمن به فلا تختلفوا عليه - 00:13:22

قالوا يا ابا سعيد قالوا الصبي صلاته نافلة ليس مكلفا والبالغ صلاته فريضة والمتنفل عندهم ايش لا يؤم المفترض كما تقرر عندهم في

درسنا الماضي وليس براجح لكن هذا دليلهم. قالوا النبي عليه الصلاة والسلام قال انما جعل الامام ليؤتم به. فامامنا صبي وصلاته نافلة فلا يجوز - 00:13:53

ان نأتم به الا في النافلة تلاحظون يا كرام يعني بمعنى ان صلاته نافلة وليست فريضة ولا يجوز ان نختلف عليه. لذا لم يجوزوا او لم يصححوا امامته فالشاهد ان صلاة الصبي نافلة - 00:14:28

النبي عليه الصلاة والسلام يقول الدليل ان صلاة الصبي نافلة ليس مكلفا. النبي عليه الصلاة والسلام يقول رفع القلم عن ثلاث اه ومنهم عن الصبي حتى يبلغ قالوا ايضا من النظر الجمهور قالوا لان الصبي - 00:14:48

لان الصبي لا يؤمن اخلاله بشرط من شروط الصلاة نحن لا نأمن ان هذا الصبي عليه نجاسة او انتقض وضوءه او فقد شرطا من شروط صحة الصلاة. قالوا لا يؤمن على الصبي او من الصبي - 00:15:19

الاخلال وقوع الخلل في شيء من شروط الصلاة واجابوا يا ابا اسلام الحبيب عن حديث عمرو ابن سلمة ان شاء الله انحلت المشكلة الحمد لله واجابوا عن امامة عمرو بن سلمة قالوا - 00:15:41

انها لم تكن بامر من النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام ما امر عمرا ان يؤمه ما امره قالوا ولم تكن على علمه بل ولا على اقراره ما عندنا دليل انه اقر بامامته - 00:16:05

ولا عندنا دليل انه علم بامامته وهذا حقيقة مردود هذا الاستدلال النظري مردود يا كرام جزاك الله خير فان ذلك هذه الحادثة وقعت اين في زمن الوحي في زمن النبوة - 00:16:28

ثم انظروا الى رواية ابي داود فما شهدت مجمعا من جرم الا كنت امامهم ليست حادثة واحدة نقول ولم تبلغ يبلغ النبي عليه الصلاة والسلام الخبر بل انها انها انه امر متكرر - 00:16:47

لذلك احبتي في الله الراجح عند العبد الضعيف قول الشافعي القول الاول وهو صحة امامة الصبي استدلالا باحاديث الباب وبالاجابة عن اعتراضهم على حديث عمرو بن سلمة لان ذلك وقع في زمن النبوة - 00:17:08

وان امر الصلاة عظيم ولا يجوز تأخير البيان كانت الصلاة غير صحيحة لبين النبي عليه الصلاة والسلام ذلك هذا امر يقع ويتكرر ونجيب عن استدلال باحاديث ابي هريرة وعمر باي شيء؟ استدلال بحديث ابي هريرة انما جعل الامام ليؤتم به - 00:17:36

باننا نصحح امامة المتنفل بالمفترض باننا نصحح امامة المتنفل بالمفترض هذا ملحظ مهم جدا يا طالب العلم حينما يرجح او يختار من الاقوال ينبغي ان لا يتناقض وان لا يتعارض. فيرجح قولا على اعتبار - 00:18:04

اصل ثم في مسألة اخرى يا فاضل يضعف هذا القول للاصل نفسه. هذا تناقض هذا تناقض ولعلي ذكرت امس في درس التفسير الذي تغير قدرا فصار للحديث عن الجمع احكام الجمع الصلاة قلنا من الناس من لا - 00:18:34

يجوز الجماعة انتصار لمذهب الاحناف. غافلا عن اصل الاحناف في مذهبهم وهو عدم تقديم الاحادي على المتواتر هذا الذي يعتمد على مذهب الاحناف لو قلت له انني ساصلي بك العشاء فاقرأ في الركعة الاولى بعد تكبيرة الاحرام انا اعطيناك الكوثر تصلي ورائي - 00:18:52

يقول لك لا. طب ليه؟ الاصل نفسه. الذي بنى عليه الاحناف ومذهبهم في عدم تجويز الجمع بين الصلاتين في الحضر فضلا عن السفر هو نفسه الذي يجوزون فيه الا تقرأ بالفاتحة في الصلاة. فلما تتناقض فلا يليق بطالب علم الا يكون منضبطا - 00:19:13

وهذا التناقض فورا عن الشذوذ يقع عند الذي يخطئ بوابة التأصيل العلمي يا كرام فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح. من فوائد هذا الحديث وقبل ان انسى ايها الاحبة الكرام - 00:19:33

اه درسنا الاسبوع القادم غير قائم. لا يوجد درس الاسبوع المقبل كذلك لا توجد او لن اكون خطيبا في هذه الجمعة يا ابا بلال لسفر عارض باذن الله تعالى يبدأ من الغد وينتهي الخميس المقبل بحول الله تعالى فساغيب - 00:19:52

اسبوعا واحدا فقط عن الدروس وعن خطبة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم. اقول من فوائد هذا الحديث ان القرآن يرفع صاحبه ان القرآن يرفع صاحبه فتأمل معي ايها الحبيب - 00:20:09

تأمل معي ايها الحبيب كيف رفع القرآن ابن الست سنين عمرو ابن سلمة كيف رفعه القرآن اذ كان هذا الغلام يتلقى الركبان فيتلقف منهم الايات فيحفظها لاحظوا تو الان سمع بالاسلام - 00:20:31

الان جاء قومه من عند النبي عليه الصلاة والسلام فوجدوه ايش يحفظ من القرآن ولنا معها وقفة بعد قليل. لكن وقفتي الان ان القرآن يرفعك فاياك اياك ان تؤخر ما به ترتفع - 00:20:55

اخوة ان من علائم عدم التوفيق ان يؤخر العبد ما يرفعه عند الله جل في علاه فيقدم ما لا يرفعه ويؤخر ما يرفعه فان اللائق بالمسلم عموما. وبطالب العلم على وجه الخصوص ان يعنى عناية شديدة بالقرآن الكريم. فان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:21:11

اخبرنا كما في حديث عمر بن الخطاب في صحيح مسلم وغيره قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. واخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام ان صاحب القرآن يقال له يوم القيامة اقرأ - 00:21:34

وارتقي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. فان منزلتك عند اخر اية تقرأها او كما قال النبي عليه الصلاة والسلام فالقرآن ايها الاحبة الكرام رفعة يرفع الله صاحبه كما يرفعك - 00:21:51

بان تكون امام الناس كما رفع عمرو ابن سلمة وسالم مولى حذيفة كما سيأتي وغيره من صغار الصحابة ابي بن كعب ما الذي رفع ابيا؟ انه القرآن تعلقه بالقرآن الله جل في علاه - 00:22:06

سماه للنبي عليه الصلاة والسلام تخيل وامر النبي عليه الصلاة والسلام ان يقرأ عليه اية. لم؟ لانه يحب القرآن لانه متعلق بالقرآن. لذلك لو صبرت حالنا اليوم الا من رحم الله فستجد ان الواحد منا ليس القرآن في - 00:22:25

اولوياته واهم مهماته يا اخوة يا كرام ان القرآن ينبغي ان يكون له نصيب الاسد. وذروة سلام الوقت فيما يتعلق بالقراءة فيما يتعلق بالتدبر بالتفسير بالعمل بالدروس لا يليق بك الا تعيش مع القرآن الكريم - 00:22:47

قراءة فضلا عن التفسير فضلا عن العمل لذلك احرص يا طالب العلم ان اول ما تبدأ به في طلبك للعلم ان تبدأ بالقرآن الكريم فلن يقدم ايها الاحبة الكرام المعرض عن اسباب التقديم - 00:23:11

اسباب التقديم القرآن اسباب الرفعة القرآن يرتفع العبد بالقرآن. لذلك لا زلنا نتعجب من تلكم العبارات التي يطلقها امثال شيخ الاسلام. حتى الامام احمد حتى الامام احمد الامام احمد تشاغل عن اتمام الحفظ باي شيء يا ابا بلال - 00:23:29

في الحديث في حديث النبي عليه الصلاة والسلام. فصار امام اهل السنة والجماعة. لكن الامام احمد ظل يسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن عليه بحفظ القرآن فحفظ القرآن في السجن - 00:23:51

رحمه الله شيخ الاسلام ابن تيمية الذي لم يترك شيئا الا وتكلم فيه. انتصارا ودفاعا وذبا يندم في اخر حياته انه ما عاش مع القرآن انه لم يتفرغ للقرآن الكريم - 00:24:02

طيب انا وانت على ماذا نندم والله يا كرام لا زلت اقول لنفسي المقصرة ان من اعظم علائم الخذلان ان تقوى على تقليب صفحات جوالك بما فيها من الدردشات والتنقل عبر الصفحات والحسابات ثم تعجز يعجز هذا الاصبع عن الضغط على ايقونة المصحف - 00:24:20

يعجز هذا الاصبع وتعجز الشفتان ان تتحرك بكلام الله جل في علاه. والله من علام الخذلان تجلس ساعات طويلة وانت تقرأ ثم ينتهي يومك وتطوى صحائف اعمالك ولا حرفا واحدا فيها من كلام الله جل في علاه. والله خذلان - 00:24:44

والله ان هذا من الخذلان يا كرام لذلك احرص يا طالب العلم. احرص ايها المسلم عموما ان يكون يا ابا بلال القرآن له ذروة سلام الوقت وردك القرآني كما يقول احد المشايخ مع الصلاة - 00:25:04

اهم شيء في يومي ارتب يومي بناء على ذلك الصلوات الخمس وردي في القرآن والناس يختلفون فمنهم من يكون ورد في اول النهار ومنهم من يكون ورده بين المغرب والعشاء ومنهم من يكون ورده قبل النوم لكن المهم - 00:25:18

ان يكون لك ورد من القرآن الكريم المهم ان تعيش مع كلام الله ان تقبل على كلام الله. ان تحفظ ان تحفظ من كلام الله سبحانه وتعالى وان تكون قريب العهد بالقرآن الكريم - 00:25:34

لا ان تكون بعيدا هاجرا ثم تبحث عن اسباب الرفعة. كل رفعة ليست شرعية فهي وهمية والله يا كرام ان الارتفاع في هذه الدنيا ان لم يكن ارتفاعا شرعيا فسيزول - 00:25:51

سيزول سيزول اما بتقاعدك عن منصبك سيزول اما موتك او بمرضك قبل موتك او بعجزك او بضعفك. سيزول من الناس من وصل ارتفاعه الى ان قال ارتفاع شر وليس ارتفاع خير. قال انا ربكم الاعلى ثم مات - 00:26:10

والناس ينظرون اليه غريقا والناس ينظرون فرعون لذلك احبتي في الله اياك والله يا اخواني ان تنتهي سجلات وصحائف الاعمال وتطوى ولست من اهل القرآن لست من اهل القرآن. لست من الذين يرتفعون. لست من الذين يقرؤون. انتبه لا يزاحمن - 00:26:37

لا يزاحمن شيء القرآن في برنامجك لا يزاحمن شيء القرآن في برنامجك برنامجك اليومي القرآن مقدس يا ابا عمر لا تتنازل عنه مهما كان يا ابا فايز ولو كنت متعبا - 00:27:04

فاقرأ ما تيسر اخوة الله سبحانه وتعالى في نهاية سورة المزمل ماذا قال هل عذر المجاهدين المرضى الضاربين قال فاقرأوا ما تيسر منه لذلك ما يتحجج الواحد منا ايها الاحبة الكرام بانه مشغول بانه متعب لا لست مشغولا ان تمسك الجوال وتقرأ اقرأ وجها وجهين ثلاث اوجه - 00:27:24

ما تستطيع ما تيسر منه كما قال الله سبحانه وتعالى لانك سترى بعينك تلك الحسنات العظيمات والاجور العاليات التي يجنيها من يعيش مع القرآن ومن يقبل على القرآن ومن يكون القرآن - 00:27:50

رقم واحد في حياتي رقم واحد في حياتي اما متاع الدنيا ومناصبها والقابها وشهاداتها تفنى ولا تبقى ويبقى القرآن ويرفع صاحبه الا يكون حجيجا لك يوم القيامة الا يكون شفيعا لك يوم القيامة؟ الا يقال لك اقرأ - 00:28:05

وارتق ارتفع والناس ينظرون الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع بها ستسمعون بعد قليل حديث عظيم. كيف ان مولى من الموالي ام كبار الصحابة - 00:28:29

الحفظ لذلك نصيحتي الثانية بعد النصيحة الاولى الاقبال على القرآن يا ابا عمر النصيحة الثانية الاقبال على حفظ القرآن. لا يكفي فقط ان نقبل على القرآن اقبال قراءة. هذا امر حسن وانت مثاب - 00:28:43

عليه لكن يا اخواني لا يموتن الواحد منا وليس في صدره شيء من القرآن لا يموتن الواحد وليس في صدري شيء من القرآن احيانا تسمع بعض الكلمات تزلزل قلبك تزلزل قلبك - 00:29:01

نسأل الله لنا ولكم العافية لكن يا من ليس في صدرك شيء من كلام الله انك فقدت بصرك كيف ستقرأ ان لم يكن في صدرك شيء من القرآن هب انك لا قدر الله اودعت سجنا من السجون - 00:29:23

ومنعت من ان يدخل عليك شيء من القرآن المكتوب من اين تقرأ كيف تصلي الليل اذا ما في صدرك قرآن اصلا كيف تقوم الليل؟ لذلك احبتي في الله موضوع حفظ القرآن - 00:29:43

ينبغي ان يكون اساسيا في حياة طالب العلم وينبغي ان يكون حاضرا في ذهن طالب العلم. ويقينا وبالتجارب بمقدار اقبالك على القرآن حفظا وقراءة وان تمنح القرآن الوقت والله يا كرام ستجد البركة - 00:30:00

الله جل في علاه يقول سبحانه وتعالى يقول كتاب انزلناه اليك مبارك والله العظيم انا عبد مقصر جدا في هذا الباب لكن اليوم الذي يقع فيه شيء من الخلل والله اني ارى اثره - 00:30:19

اراه في امرين في القرآن وفي الاذكار ترى ابدا ظاهر امامك انتزاع البركة لذلك اذا اردت البركة بركة الوقت بركة المال بركة العلم تعيش مع القرآن لا نعني بذلك ان تترك العلم التأصيل الفقه العقيدة الحديث اللغة لا - 00:30:38

لكن القرآن ينبغي ان يكون حاضرا واساسيا في حياتك. انت تحزن دائما اتكلم مع بعض الاحبة من الحاضرين وغيرهم. انك تجد بعض الناس الفضلاء امثال الحاضرين في هذا المسجد الكبار تجد الواحد منهم ما شاء الله يقرأ ويقبل على القراءة يقرأ بين الاذان والاقامة ويقرأ اذا دخل ويقرأ ويقرأ اللهم بارك - 00:30:59

تسأل كم ختمة؟ عندنا رجل والله يا كرام ما يسمعني لا يسمعني في هذا المقام لذا ليست من التزكية المذمومة لكني اتعجب من هذا

الرجل هذا الرجل اراه يقرأ من مصاحف متنوعة قد تأتي عليه اليوم بيد هذا المصحف تأتي عليه بعد يومين او ثلاثة وبه بمصحف اخر يختم كل يومين ونصف - 00:31:19

وهو حي بيننا حي بيننا ومشغول كمان هذا الرجل لاحظت شيئا يا ابا احمد؟ ان المصاحف تتشكل عنده. فالححت عليه بالسؤال عادتي الح بالاسئلة بيني وبينه مودة كبيرة ولله الحمد والمنة - 00:31:46

طيب لماذا تقرأ في هذا المصحف؟ يستشكل فيأتيني. يقول هذا المصحف فيه خطأ. يجد اخطاء فتحة ضمة كسرة اشياء يعني اخطاء مطبعية احيانا يجد مصحف برواية ورش او غيره فيأتي يسألني - 00:32:06

فاقول له طب انت لماذا تقرأ في هذا؟ اقرأ في هذا المصاحف الاخرى فيسكت فالححت عليه بالسؤال فماذا كانت الاجابة يا كرام قال لي اسر لك بسر ما عاد سرا - 00:32:22

قال لي ساسر لك بسر. تفضل قال انا اقرأ كل ختمة من مصحف من هذه المصاحف التي في المسجد وقد قرأتها كلها من فضل الله عز وجل طب لماذا تصنع ذلك - 00:32:37

انا اسأله قال لامرين اما الاول اسأل الله ان يثيبنا واياكم قال اما الاول فاريد ان يجري الاجر على من اتى بهذا المصحف او اوقفه او طبعه او او او - 00:32:55

حتى لا يظل المصحف مهجورا واما الثاني قال لعلي اجد شيء من هذي الاشياء التي اسألك عنها يكون فيها شيء من الخطأ مطبعي او ما شابه فانظروا ايها الاحبة الكرام الى هذه الهمم - 00:33:15

انظروا الى هذه الهمم. همم عالية همم تدرك ان القرآن الكريم رفعة وانه عز وان الواحد منا اذا اراد ان يستسلم لاعذاره لن تنتهي الاعذار وستكتشف والله انك كنت منشغلا بتفاهات. سامحوني على هذه الكلمة - 00:33:32

والله ما في اعظم من كلام الله ما في اعظم من كلام الله جل في علاه لما تكتشف انك انت كنت تقرأ وتعيد وتفوت على المجموعات عشرين مرة. وثلاثين مرة وتعيد قراءتها. وتدخل على الاستوديو المقاطع التي رأيتها - 00:33:54

تكرر رؤيته من جديد طيب وكلام الله عز وجل اين موقعه في يومك في ليلتك وردك ما حاله ما تعرف لذلك احيانا لو يقرأ امامك احدهم من الانجيل وانت ويقول لك هذا قرآن انت تهز رأسك ما تدري ان القرآن ما تدري انك بعيد كل البعد عن القرآن - 00:34:12

ما تعرف القرآن ما تعرف القرآن اذا هذي مصيبة ابتليت بها ايها الاحبة كرم الامة في زماننا. الاعراض عن القرآن حتى عند الخواص. حتى عند الفضلاء. حتى عند الذين ينبغي ان - 00:34:29

القرآن قائدا لهم في مسيرتهم العلمية تجد الواحد منهم للاسف الشديد معرض اشد الاعراض عن القرآن. والقصص الحاضرة من الذين يختمون ويقرؤون ويقبلون ومن نون لا تقل انه والله عنده وقت فراغ لا ما عنده وقت فراغ - 00:34:44

لكنه احسن ترتيب اولوياته. انا وانت سنموت وستتبعنا اعمال صالحات الى القبور. او اعمال قبائح نسأل الله العافية. فاحسن ترتيب اولوياتك بناء على الذي يصحبك الى قبرك اولوياتك في حياتك صلاتك - 00:35:01

الصلاة اولى بالاولويات بعد توحيده جل في علاه. قرآن العلم الامر المعروف اولادك الى غير ذلك الذي يدخل معك القبر او اولويات اهتم به واعتن به وسيتحسر الواحد ترى سيتحسر على هجره للقرآن الكريم. والله سيتحسر. اذا كان مقصرا كما قلت لك قد تعجز وتضعف تفقد بصرك وانت كبير - 00:35:25

قبل مدة والله العظيم جاءني احد الاخوة يتكلم عن مسألة والله حركت مشاعري يا اخوان على ما فيه من التقصير. والله حركت مشاعر اسمع ايها الشاب يقول جاءني رجل من جماعة المسجد - 00:35:52

ويقرأ من مصحف كبير فيقول يا شيخ اصابني لكبر السن رعشة في اليد فما عدت اقوى على حمل مصحفي الكبير فانتقلت الى مصحف صغير فكنت لا استطيع القراءة منه لضعف بصري - 00:36:23

فصرت اردد سورة الاخلاص الف مرة في اليوم. فهل هذا يكفي الله اكبر هذا انسان يعيش مع القرآن يحب القرآن متعلق بالقرآن يده ما عادت تقوى على حمل المصحف كلنا ترى على هذا الطريق نسأل الله ان يعافينا واياكم - 00:36:50

قد تعجز عن حمل المصحف يكل البصر عن النظر في كلام الله جل في علاه انظر ماذا يصنع هذا الرجل؟ يكرر سورة الاخلاص الف او عشر الاف مرة نسيت الرقم - 00:37:12

يقول هل هذا يغني؟ يعوض؟ او ما يعوض انظر هذا هذا جعل القرآن في اولوياتي احسن ترتيب اولوياتي ومشكلة المشاكل ان لا نحسب ترتيب الاولويات يكون القرآن اخر شيء يقول العلم الشرعي اخر شيء. ويكون امثال هذه الدروس اخر شيء في حياتنا. وتكون عقيدتنا اخر شيء. ماذا يبقى - 00:37:26

الا كالانعام بل هم اضل سبيلا والذين كفروا يأكلون ويتمتعون كما تأكل الانعام. والنار مثوى لهم. اذا كانت حياتك اولوياتك اكل وشرب فاحسن الله احسن الله عزاك لا من ايضا فوائد هذا الحديث احبتي في الله - 00:37:51

حرص هذا الصحابي الجليل الصغير على الخير يليق ويصلح بك ايها الحبيب ان تكون قناص فرص وتحسن الاستغلال كما خرجت كما قال الشاعر اذا هبت رياحك فاغتنمها فعقبى كل خافقة سكون - 00:38:15

تأتي مواسم خير جاء صحابة من عند النبي عليه الصلاة والسلام فتلقاهم فاخذ منهم القرآن. اغتنم فكن حريصا ما يدري الانسان محطة التوقف متى تكون متى تعرض لك اشياء تمنعك - 00:38:40

تحجزك تحبسك لذلك احرص ايها الحبيب ان تكون على طريقة هذا الصحابي الجليل. كان صغيرا لكن صغار سني ست او سبع سنوات ست او سبع سنوات وكان اكثرهم قرآنا نحن اليوم ست او سبع سنوات - 00:38:56

تأمن عليه الامامة يا ابا بلال ولا عشر سنوات ولا اكثر من ذلك للاسف الا من رحم ربي الامة فيها خير لكن انظر الى هذا الصحابي الجليل رظي الله تعالى عنه - 00:39:19

من ست او سبع سنين حتى البراءة في الحديث اشتروا له ايش كانت عورة تظهر الاستاذ المؤخرة دبره تظهر ينحسر الثوب فيرى النساء تعرف النساء خلف الرجال ازجدن بعضهم فيرون استاذ غطوا عنها وسط قارئكم. فاشتروا له قميص ما فرح بشيء فرحوا بهذا القميص - 00:39:32

لذلك احرص ان تكون مغتنما للفرص نبيها تبحث تبحث عن كما قلت عن الرفعة الحقيقية وعن الميزة الحقيقية والله كل ما تروه ترونه من بهرج سيزول وسينادى الناس يوم القيامة بالالقاب الحقيقية - 00:40:02

وبالاوصاف الشرعية حينها ستعرف من كان مقصرا ومن كان مغتنما. من الذي فاز بالانتخابات؟ ومن الذي لم يفز؟ انتخابات حقيقية. فنسأل الله نعم ننتقل الى حديث قريب منه يعني في مسألة ايضا مهمة. تفضل - 00:40:25

واعلم ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم بكتاب الله. فان كان وفي القرآن سواء فاعلمهم بالسنة. فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم فترا. فان كانوا في الهجرة سواء - 00:40:46

سلما وفي رواية سنا. ولا يهمن الرجل الرجل في سلطانه. ولا يقعدن في بيته على تكرمته الا باذنه احسن الله اليك هذا الحديث ايها الاحبة الكرام حديث ابي مسعود البدري الانصاري - 00:41:10

قال فيه ابن حجر وعن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه قال عن ابي مسعود وليس ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله - 00:41:33

فان كانوا في القراءة سواء لا اعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سلما. وفي رواية سنا ولا يأمن الرجل الرجل في سلطانه - 00:41:53

ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه قال الحافظ رواه مسلم. هذا الحديث العظيم جدا يضوب عليه بقولنا من هو الاحق بالامامة من الامام؟ من يقدم الاكبر سنا الاعلم - 00:42:22

الاحفظ هذا الحديث اصل في مسألة الاحق بالامامة فالمسألة تدور حول هذا الحديث وحديث عمرو بن سلمة وغيره لكن هذا الحديث يا فاضل اصل في هذه المسألة حديث ابي مسعود الانصاري في صحيح مسلم يا ابا سعيد الحبيب - 00:42:46

اقول احبتي في الله. اما تخريج الحديث فهو في صحيح مسلم ولا مطعن فيه واما الفاظ الحديث فقوله اقرأهم ما المقصود بقوله

اقرأهم هل المقصود به اكثرهم حفظا او احسنهم قراءة - 00:43:13
المقصود بقوله اقرأهم الاكثر حفظا للاحسن قراءة قيل الاحسن قراءة لكن الصحيح ان المقصود به ان الاقرأ اي الاكثر حفظا في كتاب الله جل في علاه بدليل حديث عمرو بن سلمة - 00:43:45
الذي قال اكثركم قرآنا ما قال احسنكم قراءة. قال ايش اكثركم قرآنا وهنا قال اقرأهم وهذي الرواية او هذا الحديث مع ذاك الحديث نفهم معنى قوله اقرأ اقرأ ان احفظ دليل قول - 00:44:12
يا ابا عمر اكثركم قرآنا واما قوله اعلمهم بالسنة. فالمقصود به احبتي في الله العالم باحكام الشريعة اكثرهم علما باحكام الشريعة من صلاة وصيام وصدقة وغير ذلك واما قوله اقدمهم سلما اي اسلاما - 00:44:36
اسبقه من الاسلام. ولا يتعارض هذا مع الرواية التي قال فيها وفي رواية سنا فان الاقدم اسلاما والاقدم سنا انه اكبر نكمل مسائل الحديث بعد الاذان باذن الله تعالى. الحمدلله حق حمده - 00:45:21
والصلاة والسلام على نبيه وعبده وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته الى يوم الدين. وبعد احبتي في الله لا زلنا احبتي في الله مع حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله تعالى عنه الذي قال فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:43
القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سلما وفي رواية سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه - 00:46:10
ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه. قلت احبتي في الله قوله سلما اي اسلاما وقوله سلطانه اي محل ولايته محل ولايتي والمقصود به ها هنا الولاية الكبرى والولاية الصغرى فالرجل سلطان في بيته - 00:46:36
والمدير سلطان في ادارته وهكذا سلطان خاص وسلطان عام ولاية عامة ولاية خاصة. ومعنى قوله تكرمته التكرمة هي الفراش وقيل المقصود به من الفراش صدر المجلس الذي يعني يكرم من يجلس فيه - 00:47:03
صدر البيت كما يقول الناس المسائل والفوائد. المسألة الاولى احبتي في الله اتفق العلماء على تقديم من اجتمعت فيه صفتا القراءة والفقه في الامامة اتفق العلماء على تقديم من اجتمعت فيه صفتا - 00:47:32
القراءة والفقه في الامامة. على من دونهم المسألة الثانية اتفق الفقهاء على تقديم الرجل للامامة في بيته وسلطانه. فيقدم صاحب البيت وصاحب السلطان والمسألة الثالثة كذلك يقدم الامام الراتب في مسجده. على غيره من المصلين - 00:48:03
امام الراتب هو الذي يقدم. لذلك لو اقمنا الصلاة مثلا واحدنا في الصف واراد الامامة فرأينا الامام فان الامام ايش هو المقدم ما نقول خلاص صلي لا. الامام الامام الراتب - 00:48:51
الذي هو الذي يصلي بالناس بترتيب بينه وبين الناس او بينه وبين الاوقاف بغير ذلك. يعني امام المسجد. الرسمي او المتفق عليه لنقل هو صاحب الامام هو المقدم على غيره - 00:49:16
ولا يؤم الا باذنه او بغيابه او بعذر المسألة الرابعة احبتي في الله وهي مسألة الباب اذا اجتمع فقيه وقارئ مجتمع فقيه وقارئ من نقدم كما قيل اذا اجتمع فقيه وقارئ فمن نقدم - 00:49:33
احبتي في الله هذه مسألة وقع فيها خلاف بين العلماء على قولين مشهورين. اما القول الاول وهو قول جمهور العلماء المالكية والشافعية المالكية والشافعية والاحناف في معتمد مذهبهم ان الذي يقدم هو الافقه - 00:50:06
الاعلم الافقه الاعلم وليس الاقرأ وليس الاحفظ هذا قول جمهور العلماء ان الذي يقدم هو الافقه استدلالا بحديث الباب فقالوا معنى قوله صلى عليه الله وسلم اقرأهم افقههم ايضا قالوا - 00:50:36
ان النبي عليه الصلاة والسلام قدم ابا بكر وليس ابو بكر ان اقرأ اتفاقا بل يوجد من هو اقرأ منه فقالوا تقديم ابي بكر للامامة دليل على تقديم الافقة الاعلم. وتقديمه في المتفق عليه يا يوسف - 00:51:09
في المتفق عليه ايضا قالوا احبتي في الله الافقه الحاجة اليه امس في الصلاة من الاقرار يريد انسان يعرف احكام الصلاة كاملة ليس

فقط القراءة. ايضا قالوا احبتي في الله - 00:51:37
القراءة القراءة مفتقر مفتقر يعني محتاج اليها في ركن من اركان الصلاة. اليس كذلك القراءة مفتقر اليها في ركن من اركان الصلاة وهو وهو قراءة قيام الذي تقرأ فيه الفاتحة وما تيسر - 00:52:03
فقالوا قراءة مفتقر اليها في ركن من اركان الصلاة بخلاف الفقه والعلم فان الصلاة كلها مفتقر الى العلم والفقه فيها وهذا استدلال بالنظر وله حظ من النظر قالوا القراءة مفتقر اليها في ركن - 00:52:29
فقط اما الفقه فمفتقر اليه في جميع اركان الصلاة والقول الثاني في هذه المسألة يا كرام قول الحنابلة قولي الاول قول الجمهور الاحناف في معتمد مذهبهم الشافعية والمالكية. والقول الثاني قول الحنابلة - 00:53:01
وهو رواية ابي يوسف عن ابي حنيفة رواية عن ابي حنيفة قالوا ان الذي يقدم هو الاقرأ وقلنا ما معنى الاقرأ قالوا ان الذي يقدم والاقرأ استدلالا بحديث الباب نفسه - 00:53:27
حيث جاء في حديث ابي مسعود قال يؤم يؤم القوم اقرؤهم. قالوا اقرؤهم. الحديث نص في تقديم الاقرأ ايضا يا كرام استدلوا بحديث ابي سعيد في صحيح مسلم واستمع الى هذا الحديث مهم جدا في هذه المسألة - 00:53:51
قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا اجتمع ثلاثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرأهم واحقهم بالامامة اقرأهم ايضا احبتي في الله استدلوا بحديث ابن عمر في صحيح البخاري استدلوا بحديث ابن عمر في صحيح البخاري يقول ابن عمر اسمع الى هذا الحديث العظيم. الذي يدل على فضل القرآن العظيم - 00:54:18
يقول ابن عمر لما قدم المهاجرون الاولون لما قدم المهاجرون الاولون كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة سالم مولى بحذيفة وكان صغيرا وهو من الموالي لكن لماذا يقدم ايها الاحبة الكرام؟ قال ابن عمر - 00:54:58
كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وكان قرآنا وفيهم عمر بن الخطاب. يقول عبدالله ولده وفيهم عمر ابن الخطاب يقينا عمر هو الافقه لكن من الذي قدم سالم مولى ابي حذيفة - 00:55:25
لذلك الحنابلة تمسكوا بان الامام هو الاقرأ الا احفظ كما قلنا كذلك استدلوا برواية او بحديث عمرو بن سلمة المتقدم فان عمرو بن سلمة قال وقدموني لان النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث اذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرآنا. قال عمرو - 00:55:53
فنظروا فلم يكن احد اكثر قرآنا مني فقدموني اذا هذا الحديث يدل ايضا على مذهب الحنابلة وهو ان الذي يقدم في الصلاة هل احفظ وهو الراجح عند العبد المتكلم فان الذي يقدم للامامة - 00:56:29
احبتي في الله هو الاحفظ بشرط ان يعلم احكام الصلاة بشرط ان يعلم احكام الصلاة والدليل على ذلك ما ذكرته من ادلة الحنابلة ايضا احبتي في الله قوله في حديث الباب حديث ابي مسعود قال ام القوم اقرأهم لكتاب - 00:56:52
فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة. هنا احبتي في الله قوله الاقرأ نص ثم عطف عليه الاعلم بالسنة ولا اعلم بالسنة ان افقه لذلك احبتي في الله يظهر لي كما ذكرت لكم - 00:57:16
ان الذي يقدم ثواني يا ابو احمد ان الذي يقدم هو الاحفظ اما امامة ابي بكر يا كرام فان العلماء منهم الحنابلة اجابوا عنها بان في ذلك اشارة لخلافته النبي عليه الصلاة والسلام بعد وفاته والله تعالى اعلم. للحديث بقية عن بعض المسائل المتعلقة بمن - 00:57:40
الامام بعد القراءة في درسنا المقبل كما قلت الذي سيكون ان شاء الله ليس في الاسبوع المقبل وانما الذي يليه والحمدلله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:58:06